Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـراقبة القلب

يـروى عن بعض الحكماء أنـه قال : ان من اشـرف المقامـات وأفضلها : المراقبـة لله ، ومن احسن المراقبـة : أن يكون العبـد مراقبـاً بالشكـر للنعم ، والاعتراف بالاساءة ، والتعرض للعفو عن اساءتـه ، فيكون قلبـه لازماً لهذا المقام في كل أعماله ، فمتى ما غفل رده الى هذا بإذن الله .

ومـا يعين عـلى هذا تـرك الـذنـوب ، والتفـرغ من الاشغـال ، والعنـايـة بالمراجعة .

ومن أعمـال القلب التي يـزكـو بهـا ، ولا يستغني عنهـا : الاخـلاص ، والثقـة ، والشكـر ، والتـواضـع ، والاستسـلام ، والنصيحـة ، والحب في الله تعالى ، والبغض فيه[1] .

وقال : أقل النصـح الذي يخـرجك تـركه ، ولا يسعـك إلا العمل بـه ، فمتى قصرت عنه كنت مصـراً على معصيـة الله تعالى في تـرك النصيحة لعبـاده ، فأقل ذلك : ألا تحب لأحد من النـاس شيئاً ممـا يكره الله عـز وجل ، ولا تكـره لهم ما أحب الله عز وجل .

فهـذه الحال التي وصفنـا واجبة عـلى الخلق ، لا يسع تـركها طـرفـة عـين بضمير ، ولا بفعل جوارح .

وحـال أخرى فـوق هـذه ، وهي فضيلة للعبـد : أن يكـره لهم مـا كـره الله ، وأن يحب لهم ما أحب الله تعالى .

---

(١) أي يبغض اعداءه .